

اسم المقرر
العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة
د. محمد القطاونة



جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الثالثة



عناصر المحاضرة

- تعريف الايمان
- مقدمة في أركان الإيمان
- الركن الأول : الايمان بالله عز وجل



أركان الإيمان

تعريف الإيمان لغة وشرعاً:

-الإيمان في لغة العرب له استعمالان:

• فتارة يتعدى بنفسه فيكون معناه : الأمن والتأمين أي إعطاء الأمان. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾

• وتارة يتعدى بالباء أو اللام فيكون معناه : التصديق. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ يوسف: ١٧ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ البقرة: ٧٥.

• والإيمان شرعاً، هو: اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح.
• وعلى هذا التعريف أجمع أئمة السلف وعلماؤهم، وقد نقل هذا الإجماع الإمام البغوي، والحافظ ابن عبد البر، والإمام اللالكائي، وغيرهم.



• وأدلة هذا التعريف كثيرة منها:

- اعتقاد بالقلب : استدلوا بقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ الحجرات: ١٤
- قول باللسان: استدلوا بقوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ البقرة: ١٣٦ ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس، حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها".
- عمل الجوارح: استدلوا بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ البقرة: ١٤٣ ، أجمع المفسرون على أن المراد من إيمانكم: صلاتكم إلى بيت المقدس، فثبت أن الصلاة _ وهي عمل _ إيمان. ودليل السنة قوله صلى الله عليه وسلم: "لا إيمان لمن لا أمانة له".



أهم مسائل الإيمان:

- يتعلق بتعريف الإيمان شرعاً ثلاث مسائل بها تميز أهل الحق، وأصحاب الاعتقاد السليم عن غيرهم من المذاهب الأخرى، وهذه المسائل هي: زيادة الإيمان ونقصانه، والاستثناء في الإيمان، وحكم مرتكب الكبيرة.
- زيادة الإيمان ونقصانه: ذهب جمهور السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة، منها:
- قوله تعالى: ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٢٢ ، وقوله تعالى: ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ المدثر:
- ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" () أي: لا يفعل هذه المعصية وهو كامل الإيمان، وحديث: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً".
- ويزيد الإيمان بالطاعة وينقص بالمعصية، والمقصود هنا طاعة القلب والجوارح واللسان، ومعصيتهم أيضاً.
- فالإيمان يزداد بالحب في الله، والبغض في الله، وحب الصحابة، والخوف والرجاء والتوكل، ويزداد بذكر الله، وتلاوة القرآن، وطلب العلم، والدعوة إلى الله، والقيام بجميع شعائر الدين.
- والإيمان ينقص بالابتداع في الدين، وبالحسد والكبر والعجب، والغفلة، وارتكاب الذنوب والكبائر.



الاستثناء في الإيمان: ومعناه أن يقول العبد : أنا مؤمن إن شاء الله .
والسلف رحمهم الله يمنعون هذا الاستثناء إذا كان على سبيل الشك، لأن الشك في ذلك كفر.
ويجوز الاستثناء في حال تجنب تزكية النفس بما يوهم استكمال الإيمان، لأن العبد المسلم الذي يعتقد أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص لا يجزم لنفسه بكمال الإيمان . قال ابن مسعود رضي الله عنه: " من شهد على نفسه أنه مؤمن، فليشهد أنه في الجنة".

حكم مرتكب الكبيرة:

تعريف الكبيرة: اختلف العلماء في تعريفها، إلا أن من أشهر تلك التعريفات، وأقربها للصواب، ما نقل عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وغيرهم : أن الكبائر كل ذنب ختمه الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب(). وأهل السنة أجمعوا على عدم كفر مرتكب الكبيرة، وهم لا يقطعون لمرتكب الكبيرة بالنار إذا مات قبل التوبة، وأنه إن دخلها أخرج منها، وختم له بالخلود في الجنة(). قال الإمام البغوي: " اتفق أهل السنة على أن المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب شيء من الكبائر إذا لم يعتقد إباحتها، وإذا عمل شيئاً منها، فمات قبل التوبة، لا يخلد في النار، كما جاء به الحديث، بل هو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه بقدر ذنوبه، ثم أدخله الجنة برحمته".



وأدلة هذا المذهب كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ النساء: ٤٨ ، يعني: إذا مات غير تائب من الشرك.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ ت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ الحجرات: ٩ -

ومعلوم أن القتل كبيرة من كبائر الذنوب ومع ذلك فإن الله تعالى لم يسلب عن هؤلاء المقاتلين اسم الإيمان، وسماهم المؤمنين، وإخوة في الدين.

ومن السنة حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق". وهذا الحكم لا يقلل من خطر ارتكاب الكبائر، وأليم عواقبها في الدنيا والآخرة، كما يخشى على مرتكبها أن تتراكم عليه الذنوب فتوصله إلى الكفر.



مقدمة في أركان الإيمان

يتلخص معتقد السلف الصالح - أهل السنة والجماعة - في أصول الإيمان؛ في الإيمان والتصديق بأركانه الستة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - عليه السلام - لما جاء يسأله عن الإيمان؛ فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

"أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره."

فالإيمان يقوم على هذه الأركان الستة؛ فإذا سقط منها ركن لم يكن الإنسان مؤمناً بالبتة؛ لأنه فقد ركناً من أركان الإيمان؛

وقد وردت الإشارة إلى هذه الأركان في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وقوله: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، [وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ٤٩] [القمر: ٤٩].



الركن الأول : الإيمان بالله عز وجل

من الإيمان بالله تعالى؛ الإيمان بوحدانيته وتفرده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة، واعتقادها، والعمل بها، وهي:

- توحيد الربوبية .
- توحيد الألوهية .
- توحيد الأسماء والصفات .

أو هو : توحيد الله بالمعرفة والإثبات (وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات وتوحيده بالإرادة والقصد) وهو توحيد الألوهية

ومن كمال معرفة أنواع التوحيد هذه، الوقوف على العلاقة بينها جميعاً وهل يجب الإقرار بها جميعاً أم أن الإقرار بنوع واحد يغني عن الإقرار بالآخر ؟

فإن نظرة سريعة على دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، تبين أنها لم تفرق بين هذه الأنواع وتقبل من الناس الإقرار بنوع دون الآخر، أو التفريق بين الإقرار لله –مثلاً- بالخلق، وعبادة أنداد له معه أو من دونه.



أولاً : توحيد الربوبية :

• تعريفه في اللغة : الربوبية مصدر من الفعل " ركب "، ومنه : الربّ . فالربوبية صفة الله تعالى، وهي مأخوذة من اسمه الربّ .

والربُّ في كلام العرب يطلق على معانٍ؛ منها : المالك، والسيد المطاع، والمصلح.

• ومعناه في الاصطلاح : الاعتقاد الجازم بأن الله وحده رب كل شيء ومليكه، لا شريك له، وهو الخالق وحده وهو مدبر العالم والمتصرف فيه، وأنه خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم، وخالصته أنه : توحيد الله تعالى بأفعاله .

الأدلة عليه :

وقد قامت الأدلة الشرعية النقلية والعقلية وكذلك الفطرة على تفرد الله تعالى بالربوبية :

فمن الكتاب قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٥٤]



أما العقل السليم فإنه يقر الله تعالى بالوحدانية وبأنه الخالق القادر؛ ولذلك دعا الله إلى أعمال العقل بالتفكير والتدبر في كثير من آيات القرآن، ومنها آية الطور المتقدمة، كما بين موقف أهل العقول والألباب إذا تأملوا خلق الله تعالى بقوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ [آل عمران: ١٩٠ - ١٩١].

أما الفطرة فهي من أعظم ما جبل الله عليه البشر، كما قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكِ الدِّينِ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾

وهذه الفطرة هي التي تجعل الناس في حال الشدة والضيقة يرجعون إلى الله ويستمدون منه العون والنجاة، كما حكى الله عن المشركين: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝٢٢﴾



حكم الإقرار بهذا التوحيد وحده:

الإقرار بهذا التوحيد وحده دون الإقرار باستحقاق الله للعبادة وحده له حكمان:

الأول : دنيوي، وهو أنه لا يُكسب صاحب صفة الإيمان، التي تعصم الدم والمال، حتى يلتزم بلازمه وهو توحيد الألوهية أي العبادة؛ ولذلك قاتل رسول الله ﷺ أهل الشرك ولم يقبل منهم إقرارهم بربوبية الله مع الإشراف به وترك عبادته تعالى وحده، كما قال تعالى عنهم : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [العنكبوت : ٦١]

الثاني : أخروي، وهو أن من مات غير ملتزم لله بعبادته وحده لن ينجو من عذاب الله وإن أقر له بالربوبية وبعض الصفات. قال " : لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة . "



مظاهر الانحراف في هذا التوحيد :

مع القول بأن هذا التوحيد قد أقرت به العقول والفطر، ومع ذلك نجد من طمست فطرهم و ضلت عقولهم فأنحرفوا عن الحق حتى في هذا التوحيد الذي الإقرار به ضرورة يجدها كل البشر في نفوسهم وخاصة في حال الشدة والخطر، رغم هذا أن الناس انحرفوا في هذا التوحيد على ثلاثة مناحي تجلت في المظاهر الآتية:

المظهر الأول : جحد ربوبية الله أصلاً، ومنها :وجوده تعالى كما يدّعيه الملاحدة الذين يسندون الوجود كله إلى فعل الطبيعة، كحال من ذكرهم الله تعالى من " الدهريين "بقوله :

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

المظهر الثاني : جحد بعض خصائص الرب تعالى وإنكارها، كمن ينفي قدرة الله على بعث الناس، كما قال تعالى ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾

المظهر الثالث : إعطاء شيء من خصائص الربّ لغيره من الخلق، كمن يعتقد وجود متصرف في الكون مع الله، أو نافع أو ضار معه تعالى، كمن يغلو في الأولياء أو الأئمة أو غيرهم من الأحياء أو الأموات .



ثانياً: توحيد الألوهية:

معنى الألوهية في اللغة مشتقة من " الإله : " أي المعبود.
ومعناه في الشرع : الاعتقاد الجازم بأن الله - سبحانه وتعالى - هو : الإله الحق لا إله غيره، وإفراده تعالى بالعبادة والخضوع والطاعة المطلقة، وأن لا يشرك به أحد كائناً من كان، ولا يصرف شيء من العبادة لغيره؛ كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والدعاء، والاستعانة، والنذر، والذبح، والتوكل، والخوف والرجاء، والحب، وغيرها من أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، وأن يعبد الله بالحب والخوف والرجاء جميعاً، وعبادته ببعضها دون بعض ضلال. قال الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ [الفاتحة: ٥]. [وقال: ﴿قَدْ ضَلَلْنَا فِي آلِهَاتِنَا إِنَّا كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿٢٣﴾ [الإسراء: ٢٣].

وتوحيد الألوهية هو ما دعت إليه جميع الرسل، وإنكاره هو الذي أورد الأمم السابقة موارد الهلاك.



ثانياً : طرق القرآن في تقرير هذا التوحيد :

سلك القرآن عدة طرقاً عدة في تقرير هذا التوحيد، منها:

- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية، من باب الإلزام به لأنه لما كان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وحده لزم أن يُعبد وحده دون سواه، فيجعل الأول دليلاً على الثاني، إذ كان الكفار يسلّمون بالأول وينازعون في الثاني، فيبين الله لهم أنهم إذا كنتم تعلمون أنه لا خالق إلا الله، وأنه تعالى هو الذي يملك نفع الناس، ويدفع عنهم ما يضرهم، لا شريك له في ذلك، فلم تعبدون غيره وتجعلون معه آلهة أخرى؟ قال تعالى : ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ بَلِّغُوا لَهُمْ قَوْلَهُ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾
- شهادة الله تعالى على توحيد الألوهية : وذلك في قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ۝ آل عمران. فقد تضمنت هذه الآية أجلّ شهادة وأعظمها وأعدلها وأصدقها، من أجلّ مشهود، بأجلّ مشهود به



3- توحيد الأسماء والصفات:

هذا التوحيد يقوم على قواعد يؤدي التزامها - بحول الله - إلى سلوك طريق الحق والسلامة فيما يجب لله تعالى من إثبات أو نفي للصفات.
وهذه القواعد هي :

- إثبات ما أثبته الله لنفسه، وما أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات؛ فهي من باب التوقيف ولا اجتهاد فيها. والله تعالى أعلم بنفسه، ورسوله ﷺ هو أعلم الخلق به .
- أن الإثبات يكون بلا تكييف أو تمثيل..
- أن ما أثبته الله ورسوله من الصفات فهو أكمل الصفات وأعلاها.
- أن ما نفاه الله ورسوله من الصفات إنما هو صفات النقص.
- أن كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالله أولى أن يتصف بأكمله كما يليق به تعالى.
- أن كل ما نُزّه عنه المخلوق من صفات النقص، فالخالق أولى أن ينزّه عنه .
- أن القول في صفات الله كالقول في ذاته . كما أننا نثبت ذاتا ليس كذوات المخلوقين، فكذاك نثبت صفات ليس كصفات المخلوقين.
- أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر إثباتاً ونفياً .



- ثمرات الإيمان بالله تعالى:

- سعادة القلب وطيب الحياة، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: ٩٧.
- أداء العبادات بنفس راضية، وحب وتسليم، قال صلى الله عليه وسلم: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له".
- النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان.
- ما من صفة لله تعالى؛ إلا وللإيمان بها ثمرات عظيمة وآثار كبيرة مترتبة على ذلك الإيمان فالعبد إذا آمن بصفات (العلم، والإحاطة، والمعية)، أورثه ذلك الخوف من الله عز وجل المطلع عليه الرقيب الشهيد، وإذا آمن بصفة (السمع)، علم أن الله يسمعه، فلا يقول إلا خيراً، وإذا آمن بصفات (البصر، والرؤية، والنظر، والعين) علم أن الله يراه فلا يفعل إلا خيراً؛ وإذا علم العبد وآمن أن الله (يحب، ويرضى) عمل ما يحبه معبوده ومحبوه وما يرضيه، فإذا آمن أن من صفاته (الغضب، والكره، والسخط، والمقت)، عمل بما لا يغضب مولاه ولا يكرهه حتى لا يسخط عليه ويمقته ثم يلغنه ويطرده من رحمته، وإذا علم العبد وآمن بصفات الله من (الرحمة، والرأفة، والتوب، واللطف، والعفو، والمغفرة، والستر، وإجابة الدعاء) فإنه كلما وقع في ذنب، دعا الله أن يرحمه ويغفر له، وهكذا.





بِسْمِ
اللَّهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ

